وقيل هو الله عز وعلا والكتاب اللوح المحفوظ عن الحسن لا والله ما
يعني الا الله والمعنى كفى بالذي يستحق العبادة وبالذي لا يعلم علم
ما في اللوح الا هو شهيدا بيني وبينكم وتعضده قراءة من قرأ ومن عنده
علم الكتاب على من الجارة أي ومن لدنه علم الكتاب لان علم من علمه
من فضله ولطفه وقرئ ومن عنده عُلِمَ الكتابُ على من الجارة وعُلِمَ على البناء
للمفعول وقرئ وبمن عنده علم الكتاب فان قلت بم ارتفع علم الكتاب
قلت في القراءة التي وقع فيها عنده صلة يرتفع العلم بالمقدر في
الظرف فيكون فاعلا لان الظرف اذا وقع صلة اوغل في شبه الفعل لاعتماده
على الموصول فعمل عمل الفعل كقولك مررت بالذي في الدار اخوه
فاخوه فاعل كما تقول بالذي استقر في الدار اخوه وفي القراءة التي
لم تقع فيها عنده صلة يرتفع العلم بالابتداء ○ عن رسول الله صلى
الله عليه من قرأ سورة الرعد اعطي من الاجر عشر حسنات بوزن كل سحاب
مضى وكل سحاب يكون الى يوم القيمة وبعث يوم القيمة من الموفين بعهد الله

سورة ابرهيم مكية وهي احدى وخمسون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب هو كتاب يعني السورة ، وقرئ ليخرج الناس ، والظلمات
والنور استعارتان للضلال والهدى ، باذن ربهم بتسهيله وتيسيره
مستعار من الاذن الذي هو تسهيل الحجاب وذلك ما يمنحهم من اللطف
والتوفيق ، الى صراط العزيز الحميد بدل من قوله الى النور بتكرير
العامل كقوله للذين استضعفوا لمن آمن منهم ويجوز ان يكون على
وجه الاستيناف كانه قيل الى اي نور فقيل الى صراط العزيز الحميد

وقوله الله عطف بيان للعزيز الحميد لانه جرى مجرى الاسماء الاعلام
لغلبته واختصاصه بالمعبود الذي تحق له العبادة كما غلب النجم
في الثريا وقرئ بالرفع على هو الله ، الويل نقيض الوأل وهو النجاة
اسم معنى كالهلاك الا انه لا يشتق منه فعل انما يقال ويلا له
فينصب نصب المصادر ثم يرفع رفعها لافادة معنى الثبات فيقال
ويل له كقولك سلام عليك ولما ذكر الخارجين من ظلمات الكفر الى
نور الايمان توعد الكافرين بالويل فان قلت ما وجه اتصال قوله
من عذاب شديد بالويل قلت لان المعنى انهم يولولون من عذاب
شديد ويضجون منه ويقولون يا ويلاه كقوله دعوا هنالك ثبورا
الذين يستحبون مبتدأ خبره اولئك في ضلال بعيد ويجوز ان يكون مجرورا صفة
للكافرين ومنصوبا على الذم او مرفوعا على اعني الذين يستحبون او هم
الذين يستحبون والاستحباب الايثار والاختيار وهو استفعال من المحبة
لان المؤثر للشيء على غيره كانه يطلب من نفسه ان يكون احب اليها وافضل
عندها من الآخر ، وقرأ الحسن ويصدون بضم الياء وكسر الصاد يقال صده
عن كذا واصده قال اناس اصدوا الناس بالسيف عنهم والهمزة
فيه داخلة على صد صدودا لتنقله من غير التعدي الى التعدي واما
صده فموضوع على التعدية كمنعه وليست بفصيحة كاوقفه لان
الفصحاء استغنوا بصده ووقفه عن تكلف التعدية بالهمزة ، ويبغونها
عوجا ويطلبون لسبيل الله زيغا واعوجاجا وان يدلوا الناس على
انها سبيل ناكبة عن الحق غير مستوية والاصل ويبغون لها فحذف الجار
واوصل الفعل ، في ضلال بعيد اي ضلوا عن طريق الحق ووقعوا دونه

Copyright © King Saud University